لامتناع دخول حرف النداء على ما فيه الالف واللام وانما جاز ذلك
في اسم الله تعالى لان الالف واللام لا يفارقانه كما لا يفارق زمان النجم مع
انهما عوض عن الهمزة آله فصار كانهما قد تنزلا منزلة البعض من الكلمة وانما
جاز قطع الهمزة في النداء ولم يجز في غيره لان الهمزة مع اللام في غير النداء وان
كانت عوضا عن الهمزة الاصلية الا انهما لم تخلع عن معنى التعريف رأسا فوصلوا
الهمزة واما في النداء فقد تجردت للتعويض مضمحلا عنها معنى التعريف لان تعريف
النداء اغنى عن تعريفها فجرت مجرى الهمزة الاصلية فقطعت **قوله** وان وصفت
المضموم بابن اعلم ان الابن الموصوف به المنادى المفرد المعرفة اذا و
قع بين العلمين كان حقه ان يبنى مع المنادى على الفتح لانهما بمنزلة شيء واحد
نحو حضرموت وذلك لان الابن لا ينفك من الاب كما انه لا ينفك من كونه ابنا
فكان صفة لازمة له والصفة والموصوف من حيث المعنى بمنزلة شيء واحد
واذا تنزلا منزلة شيء واحد اتبع حركة المنادى حركة الابن ولم ينعكس لان
الحركة التي استحقها الابن حالة الانفراد كانت الاعرابية وهو النصب لكونه مضافا
وحركة المنادى الضم وهو بنائية واتباع الحركة البنائية الاعرابية اولى لكون
الاعرابية اقوى نحكما ذكره الاكثرون وذكر بعضهم ان فيه نظرا لان الفتحة في
نون

في نون ابن في قولنا يا زيد بن عمرو حركة الاعراب والحركة في دال زيد حركة الاتباع
اتباع الا ترى ان صاحب الكتاب شبه هذا بامرئ وابنم وكما لا نشك ان حركة ا
الهمزة مخام حركة الاعراب كذلك يكون حركة ابن حركة اعراب ولم يوجب
جعل الابن مع زيد شيئا واحدا ان يكون الابن مبنيا لان الاسمين اذا جعلا اسما
واحدا لم يبن منهما الا الاول اذا عري الثاني عن مقارنة الحرف كما في بعلبك
فقوله بنيت المنادى مع الابن على الفتح لكن تحمله على ما عليه الاكثرون من بنائهما
بهما على الفتح ولك ان تصرف البناء في قوله بنيت الى المنادى دون الابن اى
بنيت المنادى حال مقارنته بالابن وانما لم تجوزوا الاتباع فيما لم يقع الابن بين
علمين نحو يا زيد ابن اخينا ويا رجل ابن زيد لان القياس ان لا يجوز الاتباع في
كلمتين وانما هو في كلمة واحدة نحو منحدر الجبل الا انهم اجاز والاتباع ههنا لتنزل
الابن بمنزلة الجزء من الموصوف لا يقال ان كل صفة فهي كالجزء من الموصوف
وذلك لان من الصفات ما هو اشد امتزاجا واتصالا بالموصوف وذلك اذا
كانت اشد اختصاصا فلذلك الاتصال والامتزاج تنزل منزلة الجزء من المو
صوف والابن اذا اضيف الى العلم ووقع بعد العلم كان له من الاختصاص بموصوفه
ما لا يكون اذا لم يكن بين علمين لان الرجل اذا اريد نسبته الى ابيه فاتم ما يكون
لتعبير صح

Copyright © King Saud University